

## المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

حتى حرفوا بعضه عن مواضعه و ما هذه سبيله فلا يحتج بألفاظه المخالفة لأن المحدثين لم ينقلوا الحديث لضبط ألفاظه حتى يحتج بها بل لمعانيه و لهذا أجازوا نقل الحديث بالمعنى و لهذا قد تختلف ألفاظ الحديث الواحد اختلافا كثيرا و لأن العشر جمع و ( الأَوْسَطَ ) مفرد و لا يخبر عن الجمع بمفرد على أنه يحتمل غلط الكاتب بسقوط الألف من الأَوْسَطِ و الهاء من العَشْرَةِ و حقيقة ( الوَسَطِ ) ما تساوت أطرافه و قد يراد به ما يكتنف من جوانبه و لو من غير تساو كما قيل إن صلاة الظهر هي ( الوُسْطَى ) و يقال ضربت ( وَسَطَ ) رأسه بالفتح لأنه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره و يصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلا و مفعولا و مبتدأ فيقال اتَّسَعَ ( وَسَطُهُ ) و ضربت ( وَسَطَ ) رأسه وجلست في ( وَسَطِ ) الدَّارِ و ( وَسَطُهُ ) خير من طرفه قالوا و السكون فيه لغة و أما ( وَسَطُ ) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست ( وَسَطَ ) القوم أي بينهم و يقال ( وَسَطْتُ ) القوم و المكان ( أَسَطُ ) ( وَسَطًا ) من باب وعد إذا توسَّطتَ بين ذلك و الفاعل ( وَاسِطٌ ) و به سمي البلد المشهور بالعراق لأنَّه توسَّط الإقليم و ( وَسَطَ ) الرجل قومه و فيهم ( وَسَاطَةٌ ) ( تَوَسَّطَ ) في الحق و العدل و في التنزيل ( قَالَ أَوْسَطُهُمْ ) أي أقصدهم إلى الحق .

وَسِعَ .

الإناء المتاع ( يَسَعُهُ ) ( سَعَةٌ ) بفتح السين و قرأ به السبعة في قوله ( وَوَلَّامٌ يُؤْتِي سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ) و كسرهما لغة و قرأ به بعض التابعين قيل الأصل في المضارع الكسر ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة و كسرة ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق و مثله يهب ويقع و يدع و يبلغ و يطأ و يضع و يلغ و يزع الجيش أي يحبسه و الحذف في يسع و يطأ ممَّا ماضيه مكسور شاذ لأنهم قالوا فعل بالكسر مضارعه يفعل بالفتح و استثنوا أفعالا تأتي في الخاتمة إن شاء الله تعالى ليست هذه منها و ( وَسِعَ ) المكان القوم و ( وَسِعَ ) المكان أي اتَّسَعَ يتعدى و لا يتعدى قال النابغة .

( تَسَعُ الْبِلَادُ إِذَا أَتَيْتُكَ زَائِرًا ... وَإِذَا هَجَرْتُكَ ضَاقَ عَنِّي مَقْعَدِي ) .

و ( وَسِعَ ) المكان بالضم بمعنى ( اتَّسَعَ ) أيضا فهو ( وَاسِعٌ ) من الأولى و ( وَسِعَ )

من الثانية و هو في ( سَعَةٍ ) من العيش و في الموضع ( سَعَةٌ ) و ( اتَّسَعَ )

و في ( وَسِعَهُ ) بضم الواو أي في طاقته و قوته و به قرأ السبعة في قوله

( وَلَا يُكَلِّفُ الْفُؤَادَ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ) و الفتح لغة و قرأ به ابن أبي عبلة و  
الكسر لغة و به قرأ عكرمة و يقال على الاستعارة ( وَسِعَ ) المال الدين إذا كثر حتى وفى  
بجميعه